مجلة جامعة دمشق للعلوم القانونية
المجلد 4 (3) -2024: 233-251

Damascus University Journal of Legal Sciences
Vol 4 (3) -2024: 233-251

الحُبُّ في السُّنة النّبوية دراسةٌ موضوعيةٌ في الصّحيحين

ضياء محمد سمير كعدان[1]

[1] ماجستير، قسم الحديث النبوي، كلية الشريعة، جامعة دمشق.

المخلص:

تعد المشاعر البشريَّة من أهمَّ ما يميِّز الإنسان من غيره من مخلوقات، والسّبب في قيامه بالعديد من النّشاطات في الحياة الاجتماعيَّة، ولها الآثار الواضحة على حياته بمختلف مراحلها.

في هذا البحث استقرأت الأحاديث النّبوية التي ورد فيها لفظ "الحُبّ" على لسان النّبيِّ في الصَّحيحين ثمّ اخترت منها، وبيَّنتُ ما فيها من دلالاتٍ فيما يخص محبّة الخالق عزَّ وجلَّ ومحبّة الأهل والأبناء والأخوة والأخوات والأصحاب والبلاد

ووضَّحتُ كيف تكون محبة الإنسان لخالقه سبباً لمحبّته لأفراد أسرته وبلاده بشكلٍ يحقّق تلك النَّتائج الإيجابيَّة والآثار المحمودة، ولا يعود سلباً على الإنسان وأسرته وغيرهم من أفراد المجتمع.

الكلمات المفتاحية: السُّنة، الصّحيحين.

تاريخ الايداع: 2022/4/14
تاريخ القبول: 2022/8/2

حقوق النشر: جامعة دمشق – سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب
CC BY-NC-SA

ISSN: 2789-7621 (online)
https://journal.damascusuniversity.edu.sy

Love in the Sunna – an objective study in the two Sahih

Deaa Mohamed Samir kaadan[1]

[1]Master's degree, Department of Hadith, Faculty of Sharia, University of Damascus.

Received: 14/4/2022
Accepted: 2/8/2022

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC **BY- NC-SA**

Abstract:

Human feelings are considered one of the most important things that distinguish man from other creatures, and the reason why he undertakes many activities in social life, and has clear effects on his life in its various stages**.**

in this research I explored the prophetic hadiths in which the word "love" was mentioned by the Prophet ﷺ in the two Sahihs, then I chose from them, and I clarified the implications of the love of the Creator, the Mighty and Sublime**.**

And the love of parents, children, brothers and sisters, friends and the country. I explained how man's love for his Creator is a reason for his love for his family and country in a way that achieves those positive results and commendable effects and does not negatively affect man, his family and other members of society.

Key Words: The Sunna**,** Two Sahih.

المقدِّمة:

بسم الله الرّحمن الرّحيم، والحمدُ للهِ ربّ العالمين، وأفضل الصّلاة وأتمُ التّسليم على خاتمِ الرّسلِ سيدنا محمد بن عبد الله الّذي شرفنا ربُّنا بالانتساب لدينه العزيز، وبعد:

فإنّ العلماء قد درسوا في قديمِ الزّمنِ وحديثه سلوك الإنسان وأحاسيسه، وتعمَّقوا في محاولة فَهمِ تصرُّفاتِ البشرِ وأسبابها، وخرجوا على البشريةِ بعد جهدٍ بحثيٍّ، وخلال مدّةٍ من الزّمن بنظريّاتٍ وحقائقَ أسهمت في تقدم البشرية في مجالاتٍ شتَّى، وعلى الرّغم من اختلافهم في تعريف الحُبِّ إلّا أنَّ تعريفاتهم له كانت مَحَطَّ اهتمامٍ للباحثين؛ إذ منها ما قُسِّمَ فيه الحُبّ إلى طبيعيّ وشعوريّ وعقليّ، فالطّبيعيّ ما كان كانجذاب مياه النَّهر إلى البحر، والشّعوري ما كان كرحمة الحيوانات ومحبّتها لبعضها البعض، والعقلي ما كان من حُبٍّ بين الكائنات العاقلة[1].

والإنسان قد حاز اهتمام المفكِّرين في الأدب والشّعر واللُّغة والثّقافة وغيرها، وكانت مشاعره المختلفة وطباعه وحالته النّفسية سبباً من الأسباب الكثيرة للحركة العمرانيَّة في هذه الحياة التي نعيشها.

وكغيرهم تكلَّم علماء المسلمين في أمر المشاعر والأحاسيس، فوضَّحوا معانيها ودرجاتها وآثارها، والحُبّ الذي نحن بصدد الحديث عنه في هذا البحث هو من هذه المشاعر أو الأحاسيس العجيبة الّتي ثبتّ دورها عند العقلاء في دفع الكائن البشري إلى تصرفات مختلفة ومتنوعة، وهو من الأسباب التي تجعلُ الإنسان يُؤثِرُ غيره على نفسه، ويفضل حاجة عائلته على حاجته، ويقدّم أمورهم على أموره، ويترك النّقائص سعياً للكمالات.

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في وجود تساؤلات تثيرها الحالة الاجتماعية والفردية للإنسان في الإسلام، ومن أهم هذه التساؤلات:

ما هو الحب عند علماء المسلمين، وكيف يكون فيما يخص محبة الفرد لخالقه ولنّبيه ﷺ، وكيف يكون فعالاً بين الأصحاب والزّوجين، ومع الأبناء، ودافعاً لمحبة الأخلاق، والبلدان؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الآتي:

1- يقدمُ البحث إجابات موجزة وكافية لموضوع متعلق بحياة الفرد ونشاطه في المجتمع البشري.

2- يساعد البحث على فهم المراد من "الحب" في الإسلام من خلال نماذج من أحاديث النّبي ﷺ.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الإجابة على أسئلة البحث، من خلال:

1- بيان المراد من "الحب" عند العلماء.

2- بيان كيفية تطبيق النّبي ﷺ لمفهوم "الحب" في حياته.

---

[1] ينظر: كحالة، الحب، ص: 14- 16.

الدّراسات السّابقة:

عثرت بعد الاطلاع على المادة العلمية للبحث على عدد من الدّراسات المرجعية التّي لها صلة بموضوع البحث، منها:

1- رسالة ماجستير بعنوان "الحب في الله في ضوء الكتاب والسنة" لدعاء حسين. نوقشت هذه الرّسالة سنة 2011م بكلية الدراسات العليا في جامعة النّجاح الوطنية في فلسطين.

تناولت الباحثة في رسالتها هذه مفهوم الحب في الله تعالى ودلالته، وعرضت أسباب الحب في الله وشروطه، واستشهدت بالعديد الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وبينتْ صفات المتحابين في الله تعالى.

2- رسالة ماجستير بعنوان "الحب في التربية النبوية" لعائشة النّجار. نوقشت هذه الرّسالة سنة 2012م بجامعة مكة المكرمة المفتوحة.

تناولت الباحثة في رسالتها الحب والتربية والعلاقة بينهما، ودور الحب في التّربية، وأشكال ومهارات الحب، وثمراته، وضوابطه عند رسول الله □، وما للحب النّبوي من صلة بالواقع المعاصر.

3- بحث منشور في مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات سنة 2013م بعنوان "حب الوطن في ضوء السّنة النّبوية" للدكتورة ليلى محمد اسليم.

ركز البحث على مظاهر حب الإنسان لوطنه كالحنين والدعاء له، وعلى الموقف المطلوب منه تجاه بلاده وتناول كيفية حب المسلم لبلاده ومجتمعه.

منهج البحث:

في هذا البحث استقرأت الأحاديث الّتي ورد فيها لفظ(الحُبُّ)، ثمّ جمعتُ عدداً من الأحاديث النّبوية من كتاب الجامع المُسنَد الصَّحيح المُختَصر من أمور رسول اللهِ صلّى الله عليه وسلم وسُنَنِهِ وأيّامهِ (صَحِيحِ البُّخَارِي) وكتاب المُسنَد الصَّحيح المُختصَر من السُّننِ بنقل العَدْلِ عن العَدْل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (صحيحِ مُسْلِم) وبيَّنتُ المراد من الحُبِّ فيها، وشرحتها بإيجاز، ورتّبتها وفق الخطّة الآتية:

تمهيد: مفهوم الحبّ في الإسلام.

المطلب الأوّل: الحبّ لله ولرسوله.

المطلب الثّاني: الحبّ في الله.

المطلب الثّالث: الحبّ بين الزّوجين.

المطلب الرّابع: الحبّ للأبناء.

المطلب الخامس: الحبُّ للأخلاق الفاضلة.

المطلب السّادس: الحبُّ للدِّيار والبلاد.

خاتمة البحث.

تمهيد: مفهوم الحبّ عند علماء المسلمين:

الحُبُّ في اللُّغة العربيَّة له عدة معانٍ منها أنّه نقيض البُغض، ومنها أنَّه الوِدادُ، وهو يأتي كذلك اسماً للمَحبّةِ[2]، والفرقُ بين الحُبِّ والودِّ راجعٌ للطباع والعقل البشري؛ فما يوجبه ميل الطباع والحكمة النّابعة عن العقل البشري هو الحُبّ، وما كان من جهة مَيلِ الطّباع لا غير هو الوِداد[3]. وقد يأتي بمعنى "التّعرّض" فقد قيل: أحببتُ فلاناً. يعني أنّه قد جعلت قلبي مُعَرَّضَاً لحبِّه[4]، ويقال: الحِبُّ، ويراد به الشّخص المَحبُوبُ من غيره، وأمَّا للأنثى فيقال: حِبَّةٌ[5]، ومن اشتقاقاته معنى "اللُّزوم" جاء في مقاييس اللُّغة: "وأمّا اللُّزُومُ فالحُبُّ والمَحَبَّةُ، اشتقاقهُ من أحبَّهُ إذا لزِمَهُ" [6].

وأمَّا معنى الحُبِ عند علماءِ المسلمين فلهم فيه عبارات: فمنهم من رأى أنّ بداية الحُبِّ تكون بسببٍ لا صلة له بالحَزمِ والتّفكير العميق، وأنَّ أواخر الحُبِّ لا بدَّ فيها من الحزم واتخاذ القرار[7]،ومنهم من استخدم عند بيانه لمعنى "الحُبِّ" لفظة "المَحَبَّةِ" كما فعل القاضي عِيَاض (ت: 544هـ) عندما قال: "حقيقةُ المَحَبّةِ: الميل إلى ما يُوَافقُ الإنسان"[8].

وتحصل هذه الموافقة عنده من خلال الإدراك الحسيِّ والعقليِّ للأشياء كمحبَّة أصوات العصافير والأنواع الجيّدة من الأطعمة والأشربة، وما شابه ذلك من الأمور الّتي يستحسنها الطّبعُ السّليم، ويميلُ إليها، وكمحبّة أهل الخير وأصحاب الأفعال الحسنة، وغيرهم، وتحصل هذه الموافقة عند أصحاب النّفوس السّليمةِ بسببٍ آخر، وهو ما يناله المُحِبُّ من خيرٍ أو فائدةٍ أو نفعٍ من محبوبهِ [9].

ومنهم يرى وجود صعوبةٍ في التَّعبيرِ الدَّقِيقِ عن معنى "الحُبّ" رُغمَ كونه معلوماً عند أهل العلم به، قال ابن حجر (ت: 852هـ): "حقيقة المحبة عند أهلِ المعرفةِ من المعلومات التي لا تُحَدُّ، وإنما يَعْرِفُهَا من قامت به وجداناً لا يمكن التَّعبير عنه"[10].

ومن الكُتَّابِ المعاصرين مَن عَرَّفَ الحُبَّ بأنَّه "شعورٌ نفسيٌّ، وإحساسٌ قلبيٌّ، وانبعاثٌ وجدانيٌّ، ينجذبُ به قلبُ المُحِبِّ تجاه محبوبه بحماسةٍ وعاطفة..."[11]. وفي الأحوال جميعها لا يختلف العقلاء في أنّ للحُبِّ مرتبةً عاليةً بين العواطف البشريَّة، وأنّ ميدانه فسيح الأرجاء فلا يقتصر على النّوع الشّهواني منه[12].

وأخيراً قد يستطيع المرء أن يقول إنّ الحُبَّ بالنّسبة للإنسان إحساس أو انفعال صادرٌ عن القلب والعقل يؤدّي إلى نتائجَ وآثارٍ إيجابيّةٍ عند ارتباطه بالقانون والأخلاق، وقد يؤدِّي إلى آثارٍ سيّئةٍ وسلبيّاتٍ من الأمور إذا خلا من هذا الارتباط سابق الذِّكْر[13].

وأنّ الحُبَّ ثلاثة أقسام عند الأفراد من المسلمين:

الأول: محبّة الله تعالى ورسوله، والثاني: محبة الأسرة والمجتمع لبعضهم بعضاً، والثالث: محبة الدّيار والبلد الذي يسكنه الفرد والمجتمع [14].

---

(2) ينظر: الفَرَاهِيدِي، العين، [حب]، ج: 3/ ص: 31، الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، [حبب]، ج: 1/ ص: 105، ابن مَنْظُور، لسان العرب، باب الباء، فصل الحاء المهملة، [حبب]، ج: 1/ ص: 289-291.

(3) ينظر: العسكري، الفروق اللغوية، الفرق بين الحب والود، ص: 174.

(4) ينظر: الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ص: 215.

(5) ينظر: الفَرَاهِيدِي، العين، [حب]، ج: 3/ ص: 31، ابن منظور، لسان العرب، باب الباء، فصل الحاء المهملة، [حبب]، ج: 1/ ص: 289.

(6) ينظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، كتاب الحاء، [حَبَّ]، ج: 2/ص: 26.

(7) ينظر: ابن حَزمٍ، طوق الحمامة في الألفة والألاف، ص: 90.

(8) ينظر: اليَحْصُبِي، الشِّفا بتعريف حقوق المصطفى، ج: 2/ص: 29.

(9) ينظر: المصدر السابق، (2/29-30).

(10) ينظر: ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج: 10/ ص: 462.

(11) علوان، الإسلام والحب، ص: 8.

(12) ينظر: كحالة، الحب، ص: 22- 23.

(13) ينظر: حتحوت جاسم، الحب بين القرآن الكريم والسُّنة النبوية، ص: 2، حفظ الله، الحب الأسري في السُّنة النبوية، ص: 25- 27.

(14) ينظر: علوان، الإسلام والحب، ص: 5.

المطلب الأول: الحبُّ للهِ ولرسولهِ:

من المعلوم عند المسلم أنّ الله عزَّ وجلَّ هو المانع والمعطي، وهو المُكرِمُ، والمانحُ لكلِّ خيرٍ، وبيده كلّ أمر، وهو مَن أعطى الإنسان حواسه الخمسة، فبها يرى ويحسّ ويسمع، وبها يصل إلى مراده من الأشياء، فنِعَمُهُ تعالى ظاهرة على الإنسان، وواضحة المَعَالِمِ في جميع تفاصيل حياته، وهذه الأمور وغيرها دوافعٌ تجعل المرء المسلم يختار بعقله وقلبه محبّة الله تعالى[15] والنّبي بيَّنَ لنا أنّ من أعلى خصالِ الإيمان محبة الله تعالى ومحبة رسوله الكريم[16] وذلك عندما قال :

"ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلهِ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّار"[17].

فقوله في الحديث "أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا": أراد به أنّ المحبة لهما في قلبه وعقله أشدّ من محبّته لذاته وجميع الكائنات[18].

وأمَّا مراده في قوله "وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ" أنّه من استكمل هذه العلامات وجد طعم الإيمان الّذي تحسُّ به القلوب، وتدركه العقول[19]، وذلك لا يكون إلَّا إذا كان حبّه لهما نابعاً من قلبه مبرهناً عليه بفعله[20]، ومنطلقاً أيضاً في حبّه لغيره من النّاس من حبّه لربِّه عزَّ وجلَّ فلا يكون له في حبِّه لأحدٍ من الخَلقِ مصلحة أو سبب خاص تزول هذه المحبة بزوال هذه المصلحة أو هذا السّبب[21].

وكذلك لا يجد طعم الإيمان إلّا عندما يثبت ولا ينقلبُ عن إيمانه بالله تعالى ورسوله الكريم بعد معرفته لربِّه وإدراكه لحقائق الإيمان، فيحصلُ له كرهُ الرُّجوع عن إيمانه ككُرهِ الإنسان للتأذِّي بالمُضرّاتِ من الأشياء، ومن أشدّ الأشياء الّتي تُضِرُّ بالإنسان نار الدّنيا ونار الآخرة[22]. وقال في حديث آخر: "لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُم حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ" وفي رواية أخرى للحديث "أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ"[23].

والمراد هنا ترجيح المسلم لمحبة النّبي على محبته للأسرة والأقارب والأصدقاء والأصحاب وغيرهم لا إلغاء محبته لهم من قلبه، فيقدّمُ هذا المسلم امتثال أوامره ونواهيه مختاراً لذلك بقلبه وعقله لعلمه بحقّ النّبي السّابق على حقّ الوالدين والأبناء والنّاس، وذلك سعياً منه لتحصيل كمال الإيمان[24].

ومن فَضْلِ الله تعالى على المسلمين ما شَرَّعَه من عباداتٍ وطاعاتٍ ينالُ من داوم عليها محبّة الله تعالى وكرمه[25].

---

[15] ينظر: اليحصبي، إكمال المعلم بفوائد مسلم، ج: 1/ ص: 278، البيضاوي، تحفة الأبرار شرح مصابيح السُّنة، ج: 1/ ص: 42، الكرماني، الكوكب الدَرَارِي في شرح صحيح البخاري، ج: 21/ ص: 178، القسطلاني، إرشاد السّاري لشرح صحيح البخاري، ج: 9/ ص: 34.

[16] ينظر: ابن رجب، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج: 1/ ص: 50.

[17] أخرجه البخاري، كتاب الإيمان، باب حلاوة الإيمان، الحديث (16)، والحديث (21) / والحديث (6941)، ومسلم، كتاب الإيمان ، باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان، الحديث (43).

[18] ينظر: الزَّيداني، المفاتيح في شرح المصابيح، ج: 1/ ص: 68، ابن المُلَقن، التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ج: 28/ ص: 362.

[19] ينظر: اليحصبي، إكمال المعلم بفوائد مسلم، ج: 1/ ص: 278، النَّووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ج: 2/ ص: 14، الطيبي، الكاشف عن حقائق السنن، ج: 2/ ص: 443، ابن رجب، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج: 1/ ص: 50 ، ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج: 1/ ص: 62.

[20] ينظر: ابن المُلَقن، التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ج: 28/ ص: 362.

[21] ينظر: اليحصبي، إكمال المعلم بفوائد مسلم، ج: 1/ ص: 278، ابن المُلَقن، التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ج: 28/ ص: 362، البرماوي، اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، ج: 15/ ص: 78.

[22] ينظر: النَّووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ج: 2/ ص: 14.

[23] أخرجه البخاري، كتاب الإيمان، باب حب الرّسول من الإيمان، الحديث (14)، (15)، ومسلم، كتاب الإيمان، باب وجوب محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، الحديث (16)، (44).

[24] ينظر: ابن بطال، شرح صحيح البخاري، ج: 6/ 85، اليحصبي، إكمال المعلم بفوائد مسلم، ج: 1/ ص: 278، ابن هُبيرة، الإفصاح عن معاني الصحاح، ج: 5/ ص: 162، القرطبي، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، ج: 1/ ص: 226، ابن الجوزي، كشف المشكل من حديث الصّحيحين، ج: 3/ ص: 231، البيضاوي، تحفة الأبرار شرح مصابيح السُّنة (39/1)، ابن رجب، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج: 1/ ص: 49.

[25] ينظر: ابن هُبيرة، الإفصاح عن معاني الصحاح، ج: 7/ ص: 303، الزيداني، المفاتيح شرح المصابيح، ج: 3/ ص: 136، ابن مَلَك، شرح مصابيح السُّنة، ج: 3/ ص: 86.

وهو ما بيَّنه النّبيّ في الحديث الشّريف الذي رواه عن ربّه تبارك وتعالى: "وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بالنَّوافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ..."[26].

قوله "أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افتَرَضْتُ عَلَيْهِ": أراد به تعالى شأنه أداء عبيده المؤمنين ما أوجب عليهم من فرائض، واجتنابهم لما أمرهم بتركه[27].

المطلب الثَّاني: الحبّ في الله:

يأتي بعد محبّة المسلم لله تعالى ومحبّته لرسوله الكريم محبّة باقي أفراد المجتمع المسلم في الله عزَّ وجلَّ –على اختلاف أعمارهم– وقد جاء في الحديث الصّحيح من رواية الصّحابي أبو هريرة رضي الله عنه عن النّبي قوله: "إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي؟ الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي"[28].

ومعنى قوله " الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي": المتحابّون بسببي ولأجل عظمتي أو المتحابون لأجل رضاي وطلباً للثواب مني لا لأجل الدّنيا، وما فيها[29].

وأمَّا المراد في هذا الحديث فبيانُ ما للمتحابِّينَ في الله تعالى من إكرام وجزاء يوم الحساب، وذلك يكون عندما تكون النّية في المحبة صادقةً وخالصةً له عزَّ وجلَّ[30].

وفي حديث آخر: "أَنَّ رَجُلاً زَارَ أَخاً لهُ فِي قَرْيَةٍ أُخرَى، فأَرْصَدَ اللهُ لهُ، على مَدْرَجَتِهِ، مَلَكاً. فَلَمَّا أَتَى عليه قالَ: أينَ تُرِيدُ؟ قالَ: أُرِيدُ أَخاً لِي فِي هَذِهِ القَرِيَة. قال: هلَ لكَ عليهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرِبُهَا؟ قالَ: لا. غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ في اللهِ عزَّ وَجَلَّ. قَالَ: فإنّي رسولُ اللهِ إليكَ، بأنَّ الله قد أَحَبَّكَ كما أحببتهُ فيهِ"[31].

يسأل المَلَكُ الرّجلَ في هذا الحديث بقوله "هلَ لكَ عليهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرِبُهَا"؛ أي: تقوم عليها، وتسعى في صلاحها، وتنهض له من عملك أو بيتك بسببها، فيجيبه بالنّفي، ثمّ يبيّن له السّبب الحقيقيّ لخروجه من قريته إلى قرية الرَّجلِ الآخر، فيخبره المَلَكُ بعد سماعه للكلام من الرّجلِ عن الأمر العظيم الّذي استحقَّه لما قام به، وهو محبَّة الله تعالى لهذا الرّجل ورحمتُه له، ورضاه عنه، وإرادته الخير له[32].

المطلب الثَّالث: الحبُّ بين الزَّوجين:

كان النّبي وما زال خير قدوةٍ لكلِّ مسلمٍ ومسلمةٍ في المسائل الاجتماعيَّة، ومن هذه المسائل ما يتعلق بالحياة الزّوجية في كل أُسرة، وإن كانت المحبة القلبية من الأمور الّتي تخفى على الأعين إلا أن علاماتها ودلائلها تظهرُ وتعرفُ من خلال التَّصرفات والأعمال في الحياة الزّوجية، وقد روي عن زوجة النّبي السّيدة عائشة بنت أبي بَكْرٍ رضي الله عنهما أنَّها قَالَتْ: "كَانَ رَسُولُ

---

[26] أخرجه البخاري، كتاب الرّقاق، باب التّواضع، الحديث (6502)، ومسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، (2675) لفظ الحديث للبخاري.

[27] ينظر: البيضاوي، تحفة الأبرار شرح مصابيح السُّنة، ج: 2/ص: 16، القاري، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ج: 4/ ص: 1545.

[28] أخرجه مسلم، كتاب البِّر والصلة والآداب، باب في فضل الحب في الله، الحديث (2566).

[29] ينظر: القرطبي، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، ج: 6، ابن الجوزي، كشف المشكل من حديث الصّحيحين ج: 3/ ص: 551، النَّووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ج: 16، ص: 123، الزَّبداني، المفاتيح في شرح المصابيح، ج: 5/ ص: 229، المناوي، فيض القدير شرح الجامع الصغير، ج: 4/ ص: 502، ص: 541، القاري، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ج: 8/ ص: 3133.

[30] ينظر: القرطبي، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، ج: 6/ ص: 541 ،المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ج: 16/ ص: 123، الزَّبداني، المفاتيح في شرح المصابيح، ج: 5/ ص: 229.

[31] أخرجه مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب في فضل الحب في الله، الحديث (2567).

[32] ينظر: اليحصبي، إكمال المعلم بفوائد مسلم، ج: 8/ ص: 35، ابن مَلَك، شرح مصابيح السُّنة، ج: 5/ ص: 311.

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَبَحَ الشَّاةَ يَقُولُ: أَرْسِلُوا بِهَا إِلَى أَصْدِقَاءِ خَدِيجَةَ. قَالَتْ: فَأَغْضَبْتُهُ يَوْمًا فَقُلْتُ: خَدِيجَةَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "إِنِّي قَدْ رزقت حبَّها"[33].

في الحديث نرى إهداء النّبي للحم الشّاة لمن كان له صلةٌ بزوجته خَدِيْجَةُ بنتُ خُوَيْلِد رضي الله عنها، ولمن كان من معارفها، وهذا الأمر رعاية منه لمكانتها وقَدْرِها، وحفظاً لعهدها فقد ساندته في الشَّدائد، ورزقه الله تعالى منها الأولاد[34].

المطلب الرَّابع: الحبُّ للأبناء:

تدعو رسالة الإسلام إلى الأخلاق الفاضلة ومعاملة الوالدين للأبناء بروح الحُبِّ وأحاسيسه، لتنشأ أسرة مترابطة لا تفرق بين أفرادها، والرَّحمة بالأبناء مع الشَّفقة عليهم في جميع مراحل حياتهم ومع حُسْنِ التَّربية لهم وطَلَبِ التَّوفيق من الله تعالى في كل ذلك هو من الأسباب الّتي تجعل الأبناء يحبون آباءهم، ويبرونهم [35] وكما كان النّبي قدوة للمسلمين في معاملته لزوجته فهو أيضاً خير قدوة في حُسْنِ معاملة الأبناء، وهذا ما نراه في الحديث الّذي روته السَّيدةُ عائشة رضي الله عنها: "كُنَّ أَزْوَاجُ النَّبِي صَلّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلّمَ عِنْدَهُ. لَمْ يُغَادِرْ مِنْهُنَّ واحدةٌ، فأَقبَلَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي. ما تُخْطِئُ مِشْيَتُهَا من مِشْيَةِ رَسولِ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلّمَ شَيئاً، فلمَّا رآها رَحَّبَ بها. فقال: مَرْحَبَاً بِابْنَتِي. ثُمَّ أَجْلسَهَا عن يمينهِ أو عن شِمَالِهِ"[36].

وفي الحديث الّذي رواه البَرَاء بنُ عَازِب رضي الله عنه: "رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلّمَ، والحَسَنُ على عَاتِقِه، يقولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ"[37].

ومعنى قوله "على عَاتِقِهِ": على كتفه لأنّ عاتق الإنسان ما كان بين المِنْكَبَينِ والعُنُق، والمَنْكَب مكان اجتماع عَظْمِ العَضُد والكتف[38] وأفاد ذلك ما كان عليه النّبي من حُسْنِ الخُلُقِ والتّواضع، والرّحمة للأبناء الذّين منهم حفيده الحَسَنُ بن عَلِي رضي الله عنهما[39]. وقوله "اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ": هو دعاء منه أن يحبَّ الله تعالى حفيده ومن أحبه الله عزّ وجلّ وفّقه في جميع مراحل حياته[40].

المطلب الخامس: الحبُّ للأخلاق الفاضلة:

تعدُّ الأخلاق من وسائل التَّعبير عن طبيعة المجتمعات البشريَّة، ودليلاً كاشفاً لحقائق النّفوس، وقد دعا الله عز وجل المسلمين وكذلك نبيه الكريم إلى الالتزام بالأخلاق الحسنة والصِّفات الحميدة، الّتي منها الرِّفْق وهو لين الجانب قولاً وعملاً واللطفُ في اختيار الأساليب المستخدمة في أثناء التَّعامل مع الأفراد، وتركُ العنف والشِّدة وغيرهما من مساوئ الأخلاق، وله كذلك الأثر

---

[33] أخرجه مسلم، كتاب فضائل الصّحابة، باب فضائل خديجة أم المؤمنين، الحديث (2435).

[34] ينظر: القرطبي، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، ج: 6/ ص: 318، النَّووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ج: 15/ ص: 201، ابن المُلَقن، التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ج: 28/ ص: 305.

[35] ينظر: حسين، الحب في ضوء الكتاب والسُّنة، ص: 118- 119.

[36] أخرجه البخاري، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، الحديث (3623)/ (6285-6286)، ومسلم، كتاب فضائل الصّحابة، باب من فضائل فاطمة، الحديث (2450). لفظ الحديث لمسلم.

[37] أخرجه البخاري، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب الحسن والحسين، الحديث (3749)، ومسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل الحسن والحسين، الحديث (2422). لفظ الحديث للبخاري

[38] ينظر: الفراهيدي، العين، باب العين والقاف والتاء، [عتق]، ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، باب العين والتاء وما يثلثهما، [عتق]، ج: 4/ ص: 222، الرازي، مختار الصحاح، باب النون، [ن ك ب]، ص: 319.

[39] ينظر: اليحصبي، إكمال المعلم بفوائد مسلم، ج: 7/ ص: 433، القرطبي، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، ج: 6/ ص: 300.

[40] ينظر: ابن هُبيرة، الإفصاح عن معاني الصحاح، ج: 6/ ص: 321، ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج: 4/ ص: 342.

العميق في نفوس الآخرين فهو مفتاح القلوب، وليس في الرّفقِ تنازلٌ عن الحقوق أو سكوت عن المفاسد، وإنَّما فيه حكمة في الكلام والتَعامل مع المواقف[41].

من الوصايا في أمر الأخلاق الفاضلة ما جاء في الحديث النَّبويِّ عنه □: "إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ"[42].

ومعنى قوله في الحديث "إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ": أنَّه لطيفٌ بعباده يريد بهم اليُسْرَ، ولا يريد بهم العُسْر، فلا يكلِّفهم سوى ما كان ضمن طاقتهم، ويرضى به منهم، وأنَّه عزَّ وجلَّ ليس بعجولٍ في الأمور لأنَّ العجول من كان يخاف تفويت الأمور والأشياء، وهو تعالى بيده كلّ شيء[43].

وقوله "وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ": أنّه تعالى يعطي من الجزاءِ والخيرِ وتيسير المطالب ما لا يُعطي على غيره من الأخلاق الحسنةِ والأخلاق السَّيّئة كالعنف والتَّسرعِ[44].

ومن هذه الوصايا ما ورد عن النَّبي □ في شأن الجمال والتّكبر، وهو قوله □: "لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ. قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَناً، وَنَعْلُهُ حَسَنَةً. قَالَ □: إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ. الْكِبْرُ بَطْرُ الحَقِّ وغَمْطُ النَّاسِ"[45].

والمراد بقوله "إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ": أنَّ كلّ أمره سبحانه حَسنٌ جميل فله صفات الجمال والكمال والنّور، أو أنّه مالكٌ لها أو أنَّه جميل الأفعال بعباده ولطيف بهم ومُكرمٌ لهم، يحبُّ التَّجمُّلَ في الهيئة من عباده، ويرضاه منهم، ويحبُّ ظهور آثار صفاته وكماله في مخلوقاته؛ لأنّ جمال الصّنع والإبداع فيه يضاف للصّانع لا للمصنوع[46].

ومعنى قوله "الكِبْرُ بَطْرُ الحَقِّ وغَمْطُ النَّاسِ": عدم قبول الصَّواب ترفّعاً وتعالياً والالتفات إلى غيره لسبب من الأسباب، واحتقار النَّاس وعدم تقديرهم وعدم التَّواضع لهم، وذلك يرجع إلى النَّظر إلى النَّفسِ بعين الكمال، وإلى الآخرين بعين الاستخفاف[47].

المطلب السَّادس: الحبُّ للدِّيار والبلاد:

محبَّة الإنسان بلادَه شعورٌ مشابهٌ لمحبّته أهلَه وأولاده وأصدقائه، وشعورٌ يسكن في أعماق نفسه، ففي الوطن أعزّ الذّكريات التي عاشها، وفيه أهمّ التّجارب التي خاضها وحبّ الوطن ممّا يستريح ويحنّ إليه كيان الإنسان؛ لأنّ كلّ جميل إذا غاب عنه شعر هذا الإنسان بمرارة فقده له[48].

---

[41] ينظر: النجار، الحب في التربية النبوية، ص: 167.

[42] أخرجه مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل الرفق، (25933).

[43] ينظر: اليحصبي، إكمال المعلم بفوائد مسلم، ج: 8/ ص: 65، البيضاوي، تحفة الأبرار شرح مصابيح السُّنة، ج: 2/ ص: 272، الطيبي، الكاشف عن حقائق السنن، ج: 10/ ص: 3229، ابن ملك، شرح مصابيح السُنة، ج: 5/ ص: 339.

[44] ينظر: النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ج: 16/ ص: 145، البيضاوي، تحفة الأبرار شرح مصابيح السُّنة، ج: 3/ ص: 272، ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج: 10/ ص: 449.

[45] أخرجه مسلم، كتاب الإيمان، باب تحريم الكبر، (91).

[46] ينظر: اليحصبي، إكمال المعلم بفوائد مسلم، ج: 1/ ص: 360، النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ج: 2/ ص: 90- 92، المناوي، فيض القدير شرح الجامع الصغير، ج: 2/ ص: 224.

[47] ينظر: الخطابي، معالم السّنن شرح سنن أبي داود، ج: 4/ ص: 197، اليحصبي، إكمال المعلم بفوائد مسلم، ج: 1/ ص: 360، النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ج: 2/ ص: 90- 92، البيضاوي، تحفة الأبرار شرح مصابيح السُّنة، ج: 3/ ص: 277، الزَّيداني، المفاتيح في شرح المصابيح، ج: 5/ ص: 254، الطيبي، الكاشف عن حقائق السنن، ج: 10/ ص: 3245، الدَّهلوي، لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح، ج: 2/ ص: 345، ابن مَلَك، شرح مصابيح السُّنة، ج: 5/ ص: 351، المناوي، فيض القدير شرح الجامع الصغير، ج: 2/ ص: 224، الشّوكاني، نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار، ج: 2/ ص: 129.

[48] اسليم، حب الوطن في ضوء السّنة النبوية، ص: 4.

وممَّا يدلُّ على محبَّة الدّيار والبلاد ومشروعيّة هذه المحبة[49] ما روي عن النّبي □: "كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، فَأَبْصَرَ دَرَجَاتِ الْمَدِينَةِ، أَوْضَعَ نَاقَتَهُ، وَإِنْ كَانَتْ دَابَّةً حَرَّكَهَا"[50].

ومعنى قوله في الحديث النّبوي "دَرَجَاتِ الْمَدِينَةِ"؛ أي: طرقها المرتفعة[51]. وقوله "أَوْضَعَ نَاقَتَهُ"؛ أي: حمل النّاقة على السّير السّريع أو أسرع في سيره[52].وقوله "وَإِنْ كَانَتْ دَابَّةً حَرَّكَهَا"؛ أي: وإن كانت دابَّةً حرّكها لكي تسرع في سيرها بسبب حبّه □ للمدينة المنورة[53].

ولا بدَّ للإنسان أن يعاني عند غربته عن أرضه وديارِه ويحنَّ إليها، وهذا من طبيعة البشر، فبعد هجرة النَّبي □ وأصحابه إلى المدينة المنورة عانى بعض أصحابه من صعوبة التّأقلم في الدّيار الجديدة التي انتقلوا إليها، وأصيب بعضهم بالحمى فمرضوا واشتكوا ممَّا ألمَّ بهم بسبب مفارقتهم لمكَّةَ المكرّمة، فطلب النّبي □ من الله عزَّ وجلَّ أن يحبِّب إليهم المدينة المنوَّرة، وأن يرفع عنهم ما بها من أسباب المرض[54].

روي عن زوجته □ عائشة رضي الله عنها أنها قالت: "قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَهِيَ وَبِيئَةٌ فَاشْتَكَى أَبُو بَكْرٍ وَاشْتَكَى بِلَالٌ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَكْوَى أَصْحَابِهِ قَالَ: "اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَّبْتَ مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ، وَصَحِّحْهَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدِّهَا، وحوِّل حُمَّاهَا إلى الجُحْفَةِ"[55].

ومعنى "وَبِيئَةٌ" أنّها ذات حُمَّى، يقال عن الأرض التي انتشر فيها المرض العام والطاعون: مُوبِئَة وَبِيْئَة ومَوْبُوءَة[56].

قوله "وَصَحِّحْهَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا ومُدِّهَا، وحول حُمَّاهَا إلى الجُحْفَةِ": أراد فيه □ أن يغيّر الله تعالى لهم حال المدينة المنوّرة، وحال هوائها، وأن تَحِلَّ البركةُ في الأطعمة والثِّمار وتكثر، ونقلَ المرض إلى مكان بعيد يسكنه اليهود أو غيرهم ممَّن كان يبدي العداوة للمسلمين[57].

والجُحْفَةُ كانت قرية كبيرة عل طَرِيق الهجرة إلى المدينة، وسُمّيت كذلك لأنَّ السّيل مرّ بها فتسبَّب بالأضرار الكبيرة[58].

---

[49] ينظر: ابن بطال، شرح صحيح البخاري، ج: 4/ ص: 453، ابن المُلَقن، التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ج: 12/ ص: 567، العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ج: 10/ ص: 135.

[50] أخرجه البخاري، كتاب أبواب العمرة، باب من أسرع ناقته إذا بلغ المدينة، الحديث (1802)/ (1886).

[51] ينظر: ابن قُرقُول، مطالع الأنوار على صحاح الآثار، ج: 2/ ص: 101، ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج: 3/ ص: 620، العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ج: 10/ ص: 135، الأنصاري، منحة الباري بشرح صحيح البخاري، ج: 4/ ص: 248.

[52] ينظر: ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج: 3/ ص: 620، العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ج: 10/ ص: 135، الأنصاري، منحة الباري بشرح صحيح البخاري، ج: 4/ ص: 248.

[53] المصادر السّابقة.

[54] ينظر: اسليم، حب الوطن في ضوء السُّنة النبوية، ص: 7- 8.

[55] أخرجه البخاري، كتاب فضائل المدينة، باب، الحديث (1889)/ (3926)/ (5654)، (5677)/ (6372)، ومسلم، كتاب الحج، باب الترغيب في سكن المدينة، الحديث (1376). لفظ الحديث لمسلم.

[56] ينظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، [وَبَا]، ج: 5/ ص: 144، ، ابن سيده، المخصص، باب المقصور والمهموز، ج: 5، ص: 13، ابن منظور، لسان العرب، [وبأ]، ج: 1/ ص: 189.

[57] ينظر: اليحصبي، إكمال المعلم بفوائد مسلم، ج: 4/ ص: 496، القرطبي، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، ج: 3/ ص: 493، ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج: 4/ ص: 101، القسطلاني، إرشاد السّاري لشرح صحيح البخاري، ج: 9/ ص: 213، القاري، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ج: 5/ ص/ 1878.

[58] ينظر: الحموي، معجم البلدان، [الجحفة]، ج: 2، ص: 111، شراب، المعالم الأثيرة في السُّنة والسّيرة، (88).

خاتمة البحث:

أخيراً لابد من المرور على النّتائج التّي ظهرت خلال دراسة هذا البحث وعرض ما فيه من تفصيلات، وهذه النّتائج هي كالآتي:

1- الحبُّ في الإسلام مفهومٌ مرتبطٌ بباقي الأخلاق لكونه أحد الدّوافع غير الماديَّة للالتزام الأخلاقيّ، فمن يحبّ شخصاً ما فلا بدّ له أن يصدق في تعامله معه، ولا بدّ له أن يهتم بنفعه وعدم الإضرار به.

2- الأفعال الجيدة والسّيئة أحد الأسباب الظّاهرية لميل الإنسان لغيره أو نفوره منه، لكن عند وجود المصالح والمنافع فإنَّ الحكم على الحبّ يحتاج في هذه الحالة للدّقّة وإعادة النّظر في النَّوايا، وكذلك الحال بالنسبة للأقوال الجيّدة والسّيئة.

3- محبّة المسلم لله تعالى هي السّبب الأساسي لمحبّته لأهله وأولاده وأخوته وزوجته وأصحابه ووطنه، وكلّ محبّة تأتي بعد محبّة المسلم لله تعالى يجب أن تنضبط بالمعايير الصّائبة الأخرى كي تحقّق المراد منها.

4- المحبّة الحاصلة بين الزّوجين هي أحد الدّروع القويّة لحماية الأسرة من التّفكّك والاضطرابات النّفسية الّتي قد تنعكس على الأولاد، ومن بعدها على الأحفاد.

5- محبة الإنسان لأولاده وأخوته وأصحابه سبب لدوام التّعاون بينهم وانتشار الاستقرار بين الأفراد، لاسيما عندما تكون المحبّة صادقةً غير مبنيّة على المنافع الأنانية والمصالح الشّخصية المضرّة بالآخرين.

6- محبّة الفرد لغيره من المجتمع لا بدَّ عند وجودها من تفكيرٍ عميقٍ، وعقلٍ راجحٍ كي لا تستغلّ منه سلباً؛ لأنّ ذلك قد يؤدّي لتراجع الشّخص في حياته الاجتماعية، وفي طريقة حكمه على مجريات الأمور.

التمويل:

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

Funding:

this research is funded by Damascus university – funder No. (501100020595).

المصادر والمراجع:

1. ابن الأثير، مجد الدين المبارك بن محمد. (1399هـ - 1979م). **النهاية في غريب الحديث والأثر**. بيروت: لبنان. المكتبة العلمية. ج: 5.
2. اسليم، ليلى محمد. (2013م). **حب الوطن في ضوء السنة النبوية**. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات. فلسطين. ص: 30.
3. البخاري، محمد بن إسماعيل. (1423هـ- 2002م). **صحيح البخاري**. ط: 1. دمشق: سورية، بيروت: لبنان. دار ابن كثير. ص: 1944.
4. ابن بطال، علي بن خلف. (1423هـ - 2003م). **شرح صحيح البخاري**. ط: 2. الرياض: المملكة العربية. مكتبة الرشيد. ج: 10.
5. البيضاوي، عبد الله بن عمر. (1433 هـ -2012م). **تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة**. الكويت. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. ج: 3.
6. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (1379ه). **فتح الباري شرح صحيح البخاري**. ط: 1. بيروت: لبنان. دار المعرفة. ج: 13.
7. الحموي، ياقوت بن عبد الله. (1995م). **معجم البلدان**. ط: 2. بيروت: لبنان. دار صادر. ج: 7.
8. حسين، دعاء عفيف. (2011م). **الحب في الله في ضوء الكتاب والسنة**. ماجستير. كلية الدراسات العليا. نابلس: فلسطين. جامعة النجاح الوطنية. ص: 196.
9. حفظ الله، جمال. (1436- 1437ه/ 2015-2016م). **الحب الأسري في السنة النبوية**. ماجستير. كلية العلوم الإسلامية. الجزائر. جامعة الجزائر. ص: 240.
10. جاسم، أزهار حتحوت. (1440هـ- 2019م). **الحب بين القرآن والسنة النبوية**. كلية التربية. العراق. جامعة القادسية. ص: 25.
11. ابن الجزري، محمد بن محمد. (1997م). **كشف المشكل من حديث الصحيحين**. الرياض: المملكة العربية. دار الوطن. ج: 4.
12. الجوهري، إسماعيل بن حماد. (1407 هـ - 1987م). **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**. ط: 4. بيروت: لبنان. دار العلم للملايين. ج: 6.
13. الخطابي، حمد بن محمد. (1409هـ -1988م). **أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري**. ط: 1. مكة المكرمة: المملكة العربية. جامعة أم القرى. ج: 4.
14. الرازي، محمد بن أبي بكر. (1420هـ -1999م). **مختار الصحاح**. ط: 5. بيروت- صيدا: لبنان. المكتبة العصرية – الدار النموذجية. ص: 350.

15. الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد. (1415هـ – 1994م). **المفردات في غريب القرآن**. ط: 1. بيروت: لبنان. دار الكتب العلمية. ج: 1.
16. الزيداني، الحسين بن محمود. (1433هـ – 2012م). **المفاتيح في شرح المصابيح**. ط: 1. دار النوادر. إدارة الثقافة الإسلامية. وزارة الأوقاف الكويتية. ج: 6.
17. شراب، محمد بن محمد حسن. (1411هـ). **المعالم الأثيرة في السنة والسيرة**. ط: 1. دمشق: سوريا. بيروت: لبنان. دار القلم – الدار الشامية. ج: 1.
18. الطيبي، بن عبد الله. (1417هـ – 1997م). **شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ الكاشف عن حقائق السنن**. ط: 1. مكة المكرمة – الرياض: المملكة العربية. مكتبة نزار مصطفى. ج: 13.
19. العسكري، الحسن بن عبد الله. (1412هـ). **معجم الفروق اللغوية**. ط: 1. إيران. مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين. ج: 1.
20. عُلوان، عبد الله ناصح. (1402هـ). **الإسلام والحب**. ط: 1. القاهرة: مصر. ص: 57.
21. الفراهيدي، الخليل بن أحمد. (د. ت). **العين**. ط: 1. مصر. دار الهلال. ج: 8.
22. القرطبي، أحمد بن عمر. (1417هـ– 1996م). **المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم**. ط: 1. دمشق: سوريا. دار ابن كثير– دار الكلم الطيب. ج: 7.
23. ابن قرقول، إبراهيم بن يوسف. (1433 هـ – 2012 م). **مطالع الأنوار على صحاح الآثار**. ط: 1. قطر. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. ج: 6.
24. القزويني، أحمد بن فارس. (1399هـ – 1979م). **معجم مقاييس اللغة**. دمشق: سوريا. دار الفكر. ج: 6.
25. كحالة، عمر رضا. (1398هـ– 1978م). **الحب**. ط: 1. بيروت: لبنان. مؤسسة الرسالة. ص: 298.
26. ابن منظور، محمد بن مكرم. (1414هـ). **لسان العرب**. ط: 3. بيروت: لبنان. دار صادر. ج: 15.
27. النجار، عائشة محمد سلمان. (1433هـ– 2012م). **الحب في التربية النبوية**. ماجستير. مكة المكرمة. جامعة مكة المكرمة المفتوحة. ص: 374.
28. النّيسابوري، مسلم بن الحجاج، (1412هـ– 1991م). **صحيح مسلم**. ط: 1. بيروت: لبنان. القاهرة: مصر. دار احياء الكتب العربية. دار الكتب العلمية. دار الحديث. ج: 5.
29. النووي، يحيى بن شرف. (1392هـ). **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**. ط: 2. بيروت: لبنان. دار إحياء التراث. ج: 18.
30. ابن هبيرة، يحيى بن هُبَيْرَة. (1417هـ). **الإفصاح عن معاني الصحاح**. ط: 1. مكة المكرمة: المملكة العربية. دار الوطن. ج: 8.
31. اليحصبي، عياض بن موسى. (1419 هـ –1998 م). **إكمال المُعلم بفوائد مسلم**. ط: 1. مصر. دار الوفاء. ج: 8.